فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يتقدم على فعل
من جملة فى مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقيره
فاعطه وخالد المكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد
الموصولة بمعنى الذى والفاء جىء بها للدلالة على السببية كما فى قولك
الذى ياتينى فله درهم وفاء السببية لا تعمل ما بعدها فيما قبلها وقد
تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها
ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك
قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية
فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت
كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت زيدا اكرمته فتكون
قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب فى العطف
اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان
من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم اجمعوا
على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو
خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها
ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته
قال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب
ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
وكقول الشاعر
لا تجزعى ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

ولما

واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة
الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا
لا يجوز فيه النصب لانه يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل
الا على الجملة الاسمية واما الذى يستويان فيه فضابطه ان يتقدم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد
قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات
وجهين ومعنى قولى كبرى انها جملة فى ضمنها جملة ومعنى قولى ذات
وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت
عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها
نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة
على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذى يترجح فيه الرفع فما عدا
ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت
السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع فى ذلك لانه
الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شىء فعلوه فى الزبر
لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى
هنا انهم فعلوا كل شىء فى الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما
المعنى وكل شىء مفعول لهم ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى
فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له
ان يعمل فيه

ص باب التنازع يجوز فى ضربنى وضربت زيدا
اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر فى الثانى كل ما يحتاجه والثانى
واختاره البصريون فيضمر فى الاول مرفوعه فقط نحو جفونى ولم اجف

قوله وليس المعنى الخ قال الجامى قوله فى الزبر ان كان متعلقا
بفعلوا فسد المعنى لان صحائف اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم
يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبون اوقعوا فيها كتابة اعمالهم
وان كان صفة لشىء مع انه خلاف ظاهر الاية فات المعنى المقصود
اذ المقصود ان كل شىء هو مفعول لهم كائن فى صحف اعمالهم مفعول
لهم فالرفع لازم على ان يكون كل شىء مبتدا والجملة الفعلية
صفة له والجار والمجرور فى محل الرفع على انه خبر المبتدا كل
شىء مفعول لهم ثابت فى الزبر
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

مطلب التنازع

Copyright © King Saud University